Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشياطين ﴾ ومس الشيطان فى قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ، لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ﴾ فليس فى هذا وصف لصحيح من أمر الشيطان أو مسه .. بل أول الأستاذ الملائكة بالأرواح والقوى ، والشياطين وإبليس بدواعى الشر ، وعرض فى بيان طويل لتأويل قصة آدم كلها فى سورة « البقرة » ثم أثر التأويل على التسليم بحقيقة هذه الأشياء والأحداث ، مقررا أن المؤول أعلى كعبا فى الإيمان ممن يسلم ، لأنه أكثر اطمئنانا ، وأقل تعرضا للشكوك .

تلك هى أم المسائل التى أنكرها من قرأوا الرسالة فى الجامعة ولم يجتمعوا لمناقشة فى ذلك كما يقتضى نظام تأليف اللجان لتقدير الرسائل ، ثم ما لبثوا أن اشتعلوا فى العناد فانطلقوا من طلبهم « تعديل بعض فصول الرسالة مع تقديرهم لجوانبها السليمة » إلى طلب « تطبيق أحكام الردة » على صاحبها !!

وتسرب الأمر إلى الخارج — بيد من لا أعرف — فتلقف ناس أخبارا طائرة ، وحكموا على ما لم يروا ، ولم يقرأوا ، بل أخفوا ما عرف ونشر ، فكتب من سموا أنفسهم جبهة العلماء ، أن خبرا نشر فى عددى ٧٤١ ، ٧٤٢ من الرسالة عن بحث « خلف الله ، ثم لم يكذب ، فأصبح الأمر جد خطير ، وعدوه وباء أشنع من وباء الكوليرا .. من أن عدد الرسالة ٧٤٣ يحمل مقالا طويلا فى التكذيب ، وبيان استحالة مخالفة البحث للدين ..

وتوالى مثل هذا الاتهام على غير أساس ، وخلف الله يكذب ، ويبين ويتحدى فيضيع صوته فى ضجيج عامى أهوج ، وردد من ذلك المضحك